

تفسير البيضاوي

148 - { ولكل جهة } ولكل أمة قبله أو لكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتنوين بدل الإضافة { هو موليها } أحد المفعولين محذوف أي هو موليها وجهه أو اﷻ تعالى موليها إياه وقرئ : { ولكل جهة } بالإضافة والمعنى وكل جهة اﷻ موليها أهلها واللام مزيدة للتأكيد جبرا لضعف العامل وقرأ ابن عامر : مولاها أي هو مولى تلك الجهة أي قد وليها { فاستبقوا الخيرات } من أمر القبلة وغيره مما ينال به سعادة الدارين أو الفاضلات من الجهات وهي المسامطة للكعبة { أين ما تكونوا يأت بكم اﷻ جميعا } أي : في أي موضع تكونوا من موافق ومخالف مجتمع الأجزاء ومفترقها يحشركم اﷻ إلى المحشر للجزاء أو أينما تكونوا من أعماق الأرض وقلل الجبال يقبض أرواحكم أو أينما تكونوا من الجهات المتقابلة يأت بكم اﷻ جميعا ويجعل صلواتكم كأنها إلى جهة واحدة { إن اﷻ على كل شيء قدير } فيقدر على الإمامة والإحياء والجمع